

لسان العرب

(أ ب ر) أ بَرَّ النخلَ والزرعَ يَأْ بُرُّه ويَأْ بَرُّه أ بَرَّاءً وإِبَرَّاءً وإِبَرَّةً وأَبَرُّه أَصْلَحُه وأُتَبِّرَتْ فلاناً سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْ بُرَّ نخلَكَ وكذلك في الزرع إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصْلَحَ لَكَ قال طرفة وَلَيْيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ وَالْآبِرُ الْعَامِلُ وَالْمُؤْتَبِرُ رَبُّ الزرعِ وَالْمَأْ بُورُ الزرعِ والنخلِ الْمُصْلَحُ وفي حديث عليّ بن أَبي طالب في دعائه على الخوارج أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ آبِرٌ أَيَّ رَجُلٍ يَقُومُ بِتَأْ بِيرِ النخلِ وإِصلاحها فهو اسم فاعل من أَ بَرَّ المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره في موضعه وقوله أَنْ يَأْ بُرُّوا زَرْعاً لغيرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَنْدُمِي قَالَ ثَعْلَبُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخِرِينَ وَزَمَنَ الْإِبَرَّاءُ زَمَنَ تَلْقِيحِ النخلِ وإِصلاحِهِ وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ كُلُّ إِصْلَاحٍ إِبَرَّةٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ حَمِيدِ بْنِ الْحَبَالَةِ أَلْهَتْنِي إِبَرَاتُهَا حَتَّى أَصِيدَ كُفّاً فِي بَعْضِهَا قَدْ صَا فَجَعَلَ إِصْلَاحَ الْحَبَالَةِ إِبَرَّةً وَفِي الْخَبَرِ خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ السَّكَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النخلِ وَالْمَأْمُورَةُ الْمُطْلَقَةُ يَقَالُ أَ بَرَّتْ النخلةُ وَأَبَرَّتْهَا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ وَقِيلَ السَّكَّةُ سَكَّةُ الْحَرْثِ وَالْمَأْمُورَةُ الْمُصْلَحَةُ لَهُ أَرَادَ خَيْرُ الْمَالِ نَتَاجَ أَوْ زَرْعٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبَرَّتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنَّ يَشْتَرِطُ الْمُبْتَاعُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْوَرِ ثَمَرَتِهَا وَانْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوَافِرِهَا مِنْ غَضَضِهَا وَشَبَّهَ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ بِالْوِلَادَةِ فِي الْإِمَاءِ إِذَا أُبْرِيعَتِ حَامِلاً تَبِعَهَا وَلَدُهَا وَإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ مَعَ الْأُمِّ وَكَذَلِكَ النخلُ إِذَا أُبِرَ أَوْ أُبِيَيعَ .

(*) قَوْلُهُ « أَبَاعَ » لُغَةٌ فِي بَاعَ كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ (عَلَى التَّأْبِيرِ فِي الْمَعْنِيَيْنِ وَتَأْ بِيرِ النخلِ تَلْقِيحُهُ يَقَالُ نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ مِثْلُ مَأْمُورَةٍ وَالاسْمُ مِنْهُ الْإِبَرَّاءُ عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ وَيُقَالُ تَأْ بَرَّ الْفَسِيلُ إِذَا قَبِلَ الْإِبَرَّاءُ وَقَالَ الرَّاجِزُ تَأْ بَرِّي يَا خَيْرُ رَعَةِ الْفَسِيلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ يَقُولُ تَلَقَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأْ بِيرٍ وَفِي قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمَسَاقِيِّ كَذَا وَكَذَا وَإِبَرَّ النخلِ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ يَقَالُ نَخْلٌ قَدْ أُبَرَّتْ وَوُبِرَّتْ وَأُبِرَّتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَمَنْ قَالَ أُبَرَّتْ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ وَمَنْ قَالَ وَوُبِرَّتْ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ وَمَنْ قَالَ أُبِرَّتْ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ أَيْ مُطْلَقَةٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقَالُ لِكُلِّ مُصْلَحٍ صِنْعَةٌ هِيَ آبِرُهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُطْلَقِ آبِرٌ لِأَنَّهُ مُصْلَحٌ لَهُ وَأَنْشَدَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَ ضَيَّ بَسْعَ عَيْيَ فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبِرُهُ وَكُونِي مَكَانِيَا أَيْ

أُصلحه ابن الأعرابي أَبَرَّ - إِذَا آذَى وَأَبَرَّ - إِذَا اغْتَابَ وَأَبَرَّ - إِذَا لَقَّحَ النخل
وَأَبَرَّ - أَصْلَحَ وقال المأْ بَر والمئْبِر الحشُّ .

(* قوله « الحش إلخ » كذا بالأصل ولعله المحش) تُلقَّح به النخلة وإبرة الذراع
مُسْتَدَقُّهَا ابن سيده والإبرة عُطَايِمُ مستوٍ مع طَرَف الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع وقيل الإبرة من الإنسان طرف الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذراع وفي التهذيب
إبرةُ الذراع طرف العظم الذي منه يَذْرَعُ الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق
يقال له القبيح وزُجَّ المَرِّفُف بين القَبِيح وبين إبرة الذراع وأنشد حتى تُلاقى
الإبرةُ القبيحا وإبرة الفرس شطِيَّة لاصقة بالذراع ليست منها وإبرة عظم وَتَرَّة
العُرْقُوب وهو عُطَايِمُ لاصق بالكعب وإبرة الفرس ما انْحَدَّ من عرقوبيه وفي عرقوبي
الفرس إبرتان وهما حَدَّ كل عرقوب من ظاهر والإبرة مَسَلَّة الحديد والجمع إِبَرٌ
وإبرٌ قال القطامي وقولُ المرء يَنْفُذُ بعد حين أَمَّا كِنَ لا تُجَاوِزُهَا الإبرُ
وصانعها أَبَارٌ والإبرة واحدة الإبر التهذيب ويقال للمخيط إبرة وجمعها إِبَرٌ والذي
يُسَوِّي الإبر يقال له الأَبَارُ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن أَحمَرٍ رَبَّتْ عليها
كُلُّهُ هَوَّجَاء سَهْوَةٍ زَفُوفٍ التوالي رَحِيَّةٍ الْمُتَنَسِّم .

(* قوله « هوجاء » وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد هنا وفي
مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام) .

إِبَارِيَّةٌ هَوَّجَاء مَوْعِدُهُهَا الصُّحَى إِذَا أَرَزَمَتْ بِرُودٍ غَشَمُشَمٍ
رَفُوفٍ نِيَافٍ هَيَّرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ تَرَى البَيْدَ من إِعْصَافِهَا الجَرِي تَرْتَمِي
تَحِينَ ولم تَرَأَمَ فَصَيلاً وَإِنْ تَجِدُ فَيَافِي غِيْطَان تَهْدَجُ وَتَرَأَمَ إِذَا
عَصَّيْتِ رَسْمًا فليْسَ بدائم به وَتَدُ إِلَاَّ تَحِلَّةَ مُقْسَمٍ وفي الحديث
المؤمنُ كالكلبِ المأْبُور وفي حديث مالك بن دينار ومثَلُ المؤمن مثَلُ الشاةِ
المأْبُورة أَي التي أَكَلَت الإبرة في عِلَافِهَا فَتَشْبِيَتْ في جوفِهَا فهي لا تأْكُل شيئاً
وإن أَكَلَت لم يَنْذَجَعْ فيها وفي حديث علي عليه السلام والذي فَلَاقَ الحية وبَرَأَ
النَّسَمَةَ لَتُخْصَبَنَّ هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورَأْسَه فقال الناس لو عرفناه
أَبَرُّنا عِتْرَتَه أَي أَهْلَكْنَاهُمْ وهو من أَبَرَّت الكلب إِذَا أَطْعَمْتَهُ الإبرة في الخبز
قال ابن الأثير هكذا أَخْرَجَ الحافظ أَبو موسى الْأَصْفَهَانِي في حرف الهمزة وعاد فَأَخْرَجَ في
حرف الباء وجعله من البَوَارِ الهلاك والهمزة في الْأَوَّل أَصْلِيَّة وفي الثاني زائدة وسنذكره
هناك أيضاً ويقال للسان مئْبِر ومَذْرَبٌ ومِفْصَلٌ ومِقْوَلٌ وإبرة العقرب التي تلْدَغُ
بها وفي المحكم طرف ذنبها وَأَبَرَّتْهُ تَأْبُرُهُ وتَأْبُرُهُ أَبَرًا لسعته أَي ضربته
بإبرتها وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ قيل لعلي أَلَا تنزُوج ابنة رسول الله ﷺ ؟ فقال مالي

صَفْرَاءُ وَلَا بِيضَاءُ وَلَسْتُ بِمَأْمُورٍ فِي دِينِي فَيُؤَرِّبُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِي إِنِّي لَأَوَّلُ مَنْ
أَسْلَمَ الْمَأْمُورُ مِنْ أَبَرْتِهِ الْعَقْرَبُ أَيْ لَسَعَتُهُ بِإِبْرَتِهَا يَعْنِي لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ
وَلَا الْمُتَهَمَ فِي الْإِسْلَامِ فَيَدْتَأَلِّفَنِي عَلَيْهِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ وَيُرْوَى بِالنِّسَاءِ الْمَثَلَةُ
وَسَنَدُكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَلَوْ رَوَى لَسْتُ بِمَأْمُورٍ بِالنُّونِ لَكَانَ وَجْهًا وَالْإِبْرَةُ وَالْمِئْبَرَةُ
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي النَّمِيمَةِ وَالْمَأْبَرُ النَّمَائِمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ النَّابِغَةُ وَذَلِكَ
مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ وَمِنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا وَالْإِبْرَةُ فَسِيلُ
الْمُقْلِ يَعْنِي صِغَارَهَا وَجَمْعُهَا إِبْرُ وَإِبْرَاتُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ
جَمْعُ جَمْعٍ كَحُمُرَاتٍ وَطُرُقَاتٍ وَالْمِئْبَرُ مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةٍ إِلَى
الْمِئْبَرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْغَضَا تَرَاهَا وَقَدْ أَقْوَتُ حَدِيثًا قَدِيمُهَا وَأَبْرُ
الْأَثَرِ عَفَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ وَفِي حَدِيثِ الشَّوْرَى أَنَّ السَّيِّدَةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُولَدُوا دِينَكُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَوَاهُ
الرِّيَاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ التَّأْبِيرُ التَّعْفِيفُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ قَالَ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ يُؤَبِّرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يُعْرِفَ طَرِيقَهُ إِلَّا التَّفْصُّةُ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ وَفِي تَرْجُمَةٍ بِأَرْوَابِهَا تَأْرَحُ الْحَرَّ قَدَمِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْإِبْتِثَارِ لَغْتَانُ يُقَالُ ابْتَأَرْتُ وَأُتْبِرْتُ ابْتِثَارًا وَأُتْبِرَارًا قَالَ الْقَطَامِيُّ فَإِنْ لَمْ
تَأُتْبِرْ رَشَدًا قَرِيشُ فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ائْتِبَارُ يَعْنِي اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ
وَتَقْدِيمِهِ